

تكسب بها ناموس بين القبائل  
والصبر خطه عند الأجواد طایل  
\* ومن قصائد الشاعر نومان السريحي البجيدي الغزي هذه القصيدة  
قالها عندما أصيب بمرض الجدري وأشرف على الهلاك ثم بري وكانت  
العرب تضع المجذور في صيرة من الحجر ويكثرون عنده من الحطب  
والماء والطعام ويعقلون عنده راحلته لكي عندما يطيب من المرض يلحق  
بقومه وقد أصيب السريحي بمرض الجدري ومن الله عليه بالشفاء وكان  
عند قبيلة السبعة وقد جمعت أبيات هذه القصيدة من صدور الرواة قالها  
يوصف حال الدنيا الزائلة وينصح أخيه فيقول :

يقول نومان السريحي مثايل  
أن كان جن من غاية القلب ووكبن  
يا الله يا رحمن يا خالق البشر  
يا رب يا معبود يا مجزل العطا  
وخلاف ذا يا راكب فوق هوجاء  
عوصى هميمة من هجاهيج ضمّر  
أن جن حفايا من بعيد المناحي  
يلفن لقرم ناقلن هم اهلهن  
أول ما يبدي لهم زين النبا  
وبعده من ميسور بيته يحط لهم  
يا خوي أبي أوصيك احفظ وصاتي  
الضيف أول ما يجي لك ذمي  
ولا خير باللي ما يحشّم ضيفه  
والكل منهم ضارب له نيه  
ولا تعاشر الهلاق قليل القدا  
ولا ترافق المثبور ردي الشوفه  
ولا ترافق البخيل قليل الصخي  
ولا تطلب الصخي والبخيل بجنبك  
أن كان جده دون جدك خطوه  
هبيت يا رجل تقرر وتنكر

يشدن لنوار الزهر بأذار  
سيل تحدر من ركية غار  
يا عالم بالغيب يا ستار  
تلطف بعبد حابر ومحتار  
ما لافقت خلف الضعن لحوار  
عن الهجن مسيرها مشوار  
وشافوا لهم بيت سوات الطار  
عشير ضيفه منوة الخطار  
وفنجال بن مروك ببهار  
مع التهلي يبدي الأعذار  
خلك لضيفك خادم وميمار  
وإلى مشى من حسبت الشغار  
ولا خير باللي ما يعز الجار  
ولا بد يسولف ما جرى وما صار  
أما يدمح بك ولا تكسب عار  
بالوجه مراة وبالقفا عثار  
ترى ما ينفع لو زمانك جار  
يطلب لحاله وأنت مالك كار  
حدك عنه حد الجمل بهجار  
لو تدعي بالفهم ترك حمار